دور الأسرة في تنمية قيم الانتماء الوطني وتحقيق الأمن الاجتماعي

أ/ عبد الحميد عشوي
أ/ نعيمة طايبي

مقدمة:

يعد الإنتماء الوطني من المواضيع الهامة التي لا تزال تشغل بال الكثير من الباحثين والمهتمين والعلماء، ويرجع ذلك لأهمية الإنتماء في إصلاح الفرد وتقدم المجتمع، فقد شهدت السنوات الأخيرة ترديدا كثيرا لكلمة الإنتماء، وذلك نتيجة حتمية التقدم في مجال الإتصالات والغزو الثقافي. وفي ضوء التقدم التكنولوجي الهائل الذي يعيشه العالم، وسيادة مفهوم العولمة بكافة مفاهيمها السياسية والفكرية والثقافية والإعلامية والإستقطاب الفكري، وما يسببه من إغتراب وفقدان للهوية الوطنية، فقد لقي موضوع الإنتماء الوطني إهتماما بالغا في الآونة الأخيرة وذلك لتحصين الجيل الشاب وتعزيز هويته الوطنية، وتعميق إنتمائه لوطنه.

الإشكالية:

تمحورت العديد من الأفكار والدراسات والنظريات التربوية قديماً وحديثاً حول ماهية وسبل خلق المواطن الصالح الذي يعتبر اللبنة الأولى في بناء المجتمع الصالح، فمن جملة ما جاءت به النظريات التربوية العمل على تعزيز القيم والعادات والتقاليد السليمة التي تعزز صلاح المجتمعات والأمة بأكملها، الأمر الذي يترتب عليه تحقق أهداف المجتمعات وأهداف مواطنيها بصورة متوازنة، بحيث لا يطغى أي منها على الآخر. (الشويحات، 2003).

يعد الإنتماء الوطني من أبرز القيم التي يحرص المجتمع بمؤسساته الرسمية وغير الرسمية على غرسها كافة في نفوس أبنائه، لما يترتب عليها من سلوكيات مرغوبة على الفرد أن يسلكها منذ صغره، وغياب الإنتماء خطر يهدد حياة أي مجتمع، وينشر الأنانية والسلبية بين أبنائه،

وفي المقابل يؤدي الإنتماء إلى التعاون مع الغير، والوفاء للوطن والتضحية لأجله (حمايل،2011).

وفي هذا الصدد يعتبر الحامد (2005)، أن مؤسسات المجتمع المدني (الرسمية، غير الرسمية) يقع على عاتقها القيام بهذا الدور، على اعتبار إنها تسهم في تشكيل هوية المجتمع وبناء توجهات أفراده. وتعتبر الأسرة المؤسسة الأولى في المجتمع التي تسهم في صياغة هوية الفرد، ولها دور كبير في غرس القيم والعادات والتقاليد السليمة في نفوس الأبناء، وتعتبر البيئة الأسرية من أهم مؤسسات المجتمع المدني التي تؤثر في تحديد وبناء شخصية الفرد (Clarch & Akoch, 1993). ومن ثم تأتي المدرسة التي تسهم في بناء المواطن الصالح ضمن الرؤيا الوطنية للدولة والمجتمع، وهي تعمل مع مؤسسات المجتمع الأخرى بشكل تكاملي وهادف. ومن بين الأسئلة التي تتبادر إلى الذهن ويجدر تسليط الضوء عليها في هذا المقام:

- فيما تتمثل مظاهر الإنتماء الوطني؟
- ماهي أبرز قيم الإنتماء الوطني؟
- كيف يمكن المساهمة في تعزيز الإنتماء الوطني وبناء شخصية الفرد؟
- ما الدور الذي تلعبه الأسرة من أجل تفعيل هذه القيم وتحقيق الأمن الاجتماعي؟

1- تعريف مفهوم الإنتماء الوطني:

يعتبر الشعور بالانتماء للوطن من أهم دعائم المجتمع، والتي تحافظ عل استقراره ونموه وهو يشير إلى مدى شعور أفراد المجتمع بالانتماء إلى وطنهم ويمكن أن نستدل على ذلك من خلال (المشاركة الإيجابية في أنشطة المجتمع، الدفاع عن مصالح المجتمع، الشعور بالفخر والاعتزاز بالانتماء للوطن، المحافظة على ممتلكات الوطن)، وكل هذه المؤشرات يمكن أن تقاس ويستدل عليها بالمجتمع. كما يمثل الانتماء شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه، ومن مقتضياته أن يفتخر الفرد بوطنه فالانتماء هو إحساس إيجابي تجاه الوطن (الحبيب، 2005).

ويرتبط الانتماء بالانتساب إلى الجماعة والوطن ومؤسسات المجتمع المدني ويعرف بأنه الانتساب لكيان ما يكون الفرد متوحداً معه مندمجاً فيه باعتباره عضواً مقبولاً ومتقبلاً له،

وله شرف الانتساب إليه ويشعر بالأمان فيه، كما أن الانتماء فطرة تتبلور بتلقي الفرد المعلومات والأفكار من بيئته بطريقة تراكمية على اعتبار أن الفرد كائن اجتماعي يعيش في جماعة وليس بمفرده.

ويعد الانتماء من الوسائل الفاعلة في تحقيق سعادة الفرد وضرورة حتمية لوجود الفرد والمجتمع. وبذلك فإن الانتماء لا يتعارض مع مصالح الفرد والجماعة والمجتمع ذلك أن الفرد والجماعة ملزمين بالعمل وفقاً العقد الاجتماعي والسياسي والقانوني والعقائدي التي اتفقت عليه الجماعة (الشراح، 2001)

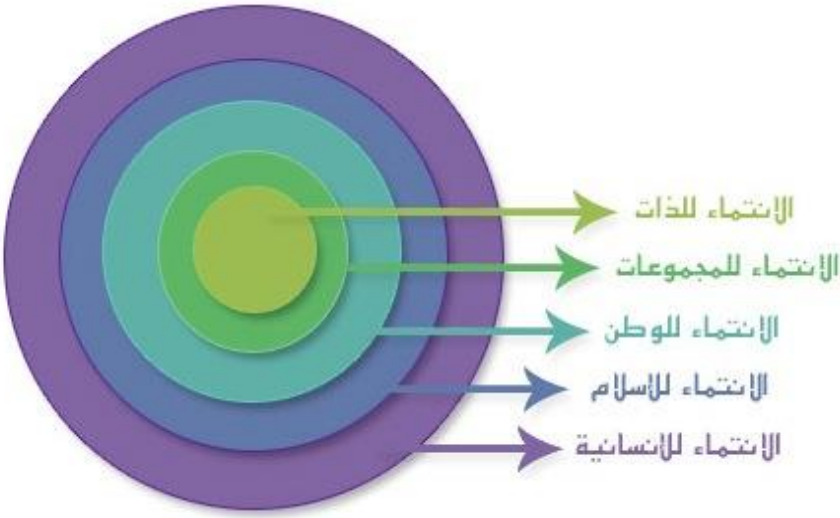

الشكل رقم (1): أشكال الإنتماء
المصدر:(الصعيدي، 2010)

2- مظاهر الإنتماء الوطني:

يقاس الإنتماء الحقيقي للوطن من خلال تضحية الفرد من أجل وطنه أو القيام بواجبه المطلوب منه على أكمل وجه وفي جميع المجالات، والقيام بالأعمال التطوعية والخيرية، والحفاظ على اللغة الأصلية، والتراث الثقافي واللباس الشعبي، والمحافظة على العادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع. ومن مظاهر الإنتماء الوطني ما يلي:

- المحافظة على اللغة الأم، كونها تمثل إحدى حلقات التواصل والتفاهم بين أبناء المجتمع الواحد، كما أن محافظة الفرد على اللغة الأم لوطنه دليل على إعتزازه وحبه لوطنه.
- معرفة الفرد بموضوع إنتمائه بأن يعي تاريخ وطنه وحاضره ومستقبله، وأن يقدر ما يقدم له من خدمات، وفرص في التعليم والتعيين والإقامة، وأن يفكر فيما يقدم لوطنه مثل التفكير بما يطلب منه، وبذلك سيجد نفسه وقد إزداد في أعماقه الشعور بالإنتماء .
- العمل على حماية المنجزات والمكتسبات التي بناها الأجداد وإدامتها.
- التكافل والتعاون داخل المجتمع الواحد (حمايل، 2011).

وفي ذات الشأن، يؤكد هلال وآخرون (2000) أن المظاهر العامة للسلوك الدال على الإنتماء الوطني التي تم استخلاصها من البحوث والدراسات المتعلقة بالمواطنة والوطنية إنما تتمثل بما يلي:

1- تعزيز التيارات الايجابية والسلوكيات السوية.
2- حب الوطن والدفاع عنه وعدم التردد في خدمته، والمساهمة في المنجزات العلمية والتقنية.
3- تأدية الواجبات بأمانة والمساهمة في المشروعات الوطنية.
4- المشاركة في المناسبات والأعياد الوطنية.
5- رعاية الممتلكات العامة والمحافظة عليها واستخدامها بطريقة لائقة.
6- إتباع الأنماط والسلوكيات التي من شأنها ترشيد الاستهلاك بكافة صوره.
7- بث روح التكاتف الاجتماعي والتعاون بين المواطنين.
8- الالتزام بالسلوكيات المهذبة في التعامل بين الأفراد.
9- المحافظة على التراث الوطني.
10- المحافظة على البيئة.
11- احترام القانون والالتزام به.
12- احترام العادات والتقاليد السائدة في المجتمع.
13- تشجيع الصناعات الوطنية.
14- التعرف على التحديات التي تواجه الوطن ومحاولة المساهمة في تقديم الحلول المناسبة.
15- الإيمان بالوحدة الوطنية والتحرر من كافة أشكال التعصب (هلال وآخرون، 2000).

3- قيم الإنتماء الوطني:

من أهم وأبرز قيم الإنتماء الوطني حسب مكروم (2004):

- قيمة الوحدة الوطنية والعمل على إبرازها وجعلها هدفا يعمل على تحقيقه والمحافظة عليه، إذ أن الوحدة الوطنية هي من المسلمات الوطنية الواجب صيانتها والحفاظ عليها على اعتبارها إحدى مكتسبات المجتمع، وسمة من سمات تفوقه على المجتمعات الأخرى.

- قيمة التسامح، فالإنتماء الوطني لابد أن يعكس هذه القيمة لدى كل أفراد المجتمع، وكل من يعيشون على أرض الوطن، وينتمون إليه، فلهم جميعا الحق في المشاركة في صنع حضارته والمساهمة في بنائه.

- قيمة الأمن، ويعد الحفاظ على الأمن جزء مهما من الإنتماء الوطني للفرد والمجتمع، فالمواطن معني بالمحافظة على أمن الوطن بكافة أشكاله الإجتماعي والإقتصادي والأمني والفكري والثقافي.

- قيمة الإعتزاز والفخر بالإنتساب للوطن ولجميع مؤسساته، والعمل الجاد من اجل تحقيق المصلحة العامة لأبناء الوطن (مكروم 2004).

4- عوامل تعزيز الإنتماء الوطني:

تبرز أهمية الانتماء على المستوى الاجتماعي؛ فهو العماد الفقري للجماعة وبدونه تفقد الجماعة تماسكها وتماسك الجماعة هو انجذاب الأعضاء لها والذي يتوقف على مدى تحقيق الجماعة لحاجات أفرادها فطالما أن الجماعة تحقق حاجات الفرد فيمكنها أن تؤثر على أفكاره وسلوكه عن طريق تلك الفوائد التي يحصل عليها من وراء انتمائه لها والمتمثلة فيما يلي:

- تحقيق الرغبات الشخصية والاجتماعية التي يعجز الفرد عادة عن تحقيقها بمفرده.
- الشعور بالانتماء إلى جماعة تتقبله ويتقبلها فيشعر بالأمن والطمأنينة.
- يمكن تغيير سلوك الفرد عن طريق الجماعة، فكل جماعة لها معاييرها وقيمها التي يتحتم على الفرد المنتمي إليها اكتسابها.
- يتمكن الفرد عن طريق انتمائه للجماعة من اكتساب الميراث الثقافي الذي يمكنه من التفاعل ايجابياً مع أفراد مجتمعه.

- تساعد الجماعة الفرد على ممارسة أنواع من النشاط، يستغل فيه قدراته ويكتشف قدرات أخرى.

ويتأثر الفرد بانتمائه بعوامل متعددة تلعب دورا في تعزيز وتدعيم انتمائه لوطنه، كالأسرة والمدرسة والمجتمع، إضافة إلى مجمل الظروف الإقتصادية والإجتماعية والثقافية والسياسية السائدة في المجتمع، والتي تعكس على مستوى معيشة الفرد وطريقة حياته ونمط تفكيره، وطريقة نظرته لنفسه وللآخرين من حوله، وهامش الحرية الممنوح له، ومن أهم العوامل التي تسهم في تعزيز الإنتماء الوطني وبناء شخصية الفرد المنتمي ما يلي:

1- إشباع حاجات الأفراد منذ مراحل نموهم الأولى، أي منذ الطفولة، وتعويدهم على عدم إشباع حاجاتهم على حساب حاجات الآخرين.

2- توفير الأمن والإستقرار لأفراد المجتمع، ومحاولة التخلص من كل العوامل التي تسبب لهم القلق والتوتر.

3- توفر عنصر القدوة سواء في الأسرة، أو في المدرسة، أو في المجتمع، من خلال قيادات تم بناؤها في المجتمع.

4-توفير فرص العمل لأبناء المجتمع جميعا وفق الإمكانات المتاحة، وسيادة معيار الكفاءة فيها بعيدا عن المحاباة والمحسوبية.

5- تحقيق مناخ يمكن أفراد المجتمع جميعا من إبداء الرأي، والتعبير عن الذات دون خوف أو تردد.

6- إتاحة ظروف إقتصادية وإجتماعية مناسبة تكفل لافراد المجتمع الشعور بالإشباع المادي والإجتماعي.

7- إتاحة الفرد لإستغلال أوقات الفراغ بشكل جيد وهادف يعود بالفائدة على المواطن، لأن ذلك يزيده إحساسه بانتمائه لوطنه، ويحميه من الإنحراف، ويقي المجتمع من تفشي ظواهر العبث والتخريب (حمايل، 2011).

5- تعريف مفهوم الأمن الإجتماعي:

يعتبر اسكندر (1988) بأن الأمن الاجتماعي يشمل كافة الإجراءات، والبرامج والخطط التي تهدف إلى توفير ضمانات شاملة تحيط بكل فرد في المجتمع بالرعاية اللازمة، وتوفر له سبل تحقيق أقصى تنمية لقدراته وقواه، وأقصى قدر من الرفاهية في إطار من الحرية السياسية والعدالة الاجتماعية (الهاجري،2007).

تهدف المواطنة كذلك إلى توفير الاستقرار والرفاهية لأفراد المجتمع، من خلال تحقيق الأمن الوطني والاجتماعي لهم ، الأمر الذي يوفر لهم الطمأنينة على أنفسهم وذويهم على اعتبار أن الأمن الوطني والاجتماعي لا يتحقق ما لم يأمن الفرد على نفسه وروحه وماله، والذي يتطلب أن يكون هناك تماسك بين أفراد المجتمع، والتوافق على سلوكية وأخلاقية واحدة، والتعاطف فيما بينهم، واحترام العقيدة الدينية، وانتشار الاستقرار السياسي، وتحقيق الأمن المعيشي والاقتصادي والحياتي، وتوفر مؤسسات المجتمع المدني وقدرتها على النهوض بواجباتها ومسؤولياتها تجاه أفراد المجتمع (العوجي ، 1983).

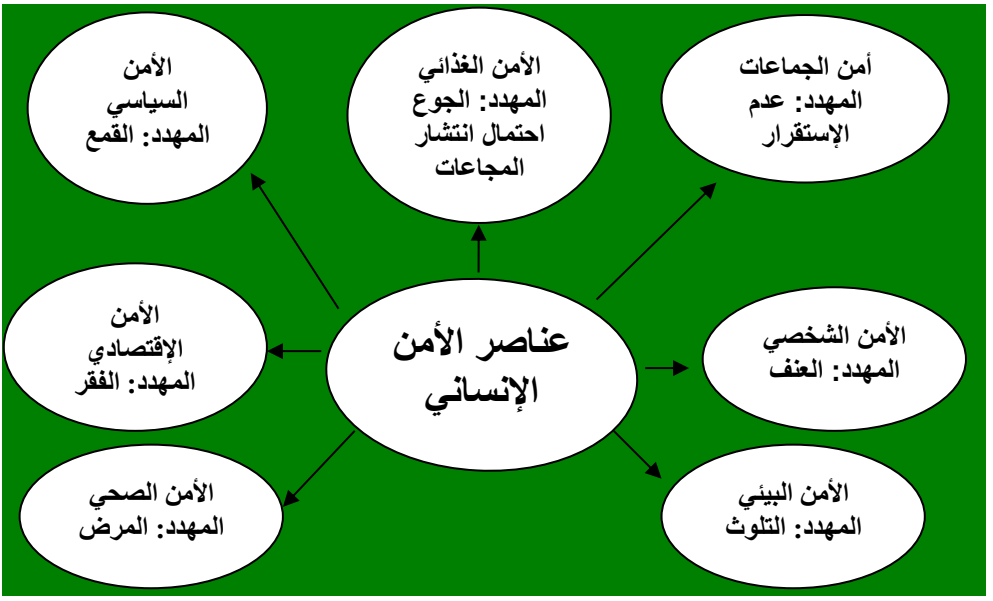

الشكل رقم (2): عناصر الأمن الإنساني

المصدر: (Kemp & Harkavy , 1997)

6- دور الأسرة في تنمية قيم الانتماء الوطني والأمن الإجتماعي:

تلعب الأسرة دورًا بالغ الأهمية في إعداد الفرد وتأهيله للقيام بأدواره ووظائفه داخل النسق الاجتماعي، حيث تمثِّل الأسرة أولى المؤسسات الاجتماعية التي تحتضن الطفل منذ اللحظات الأولى لخروجه إلى الحياة وخلال كافة مراحله العمرية التالية . فالأسرة تقوم بمجموعة من الوظائف الأساسية، مثل الوظيفة النفسية كالحب والشعور والانتماء، والوظيفة الاقتصادية، ثم وظيفة التطبيع الاجتماعي، إلا أن وظيفة الأسرة التربوية، وخاصة فيما يتعلق بعمليات التطبيع الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية، ومنح الشعور بالحب والانتماء لا تزال هي الوظيفة الأساسية التي لا يمكن لأي مؤسسة أخرى للقيام بها، خاصة بالنسبة للسنوات الأولى في عمر الطفولة، والتي لا تتجاوز فيها دنيا الطفل حدود أسرته، والتي تُعَدُّ الفترة الخصبة الأساسية في نقل قيم المجتمع إلى الطفل، وتأصيل العمليات الخاصة بالتطبيع الاجتماعي والتي يصبح الفرد عن طريقها مستدمجًا للأدوار والاتجاهات والقيم والمهارات التي تشكل شخصيته.

ومن أهم عمليات التطبيع الاجتماعي والتي تقوم بها الأسرة تأصيل الانتماء، والتي تعني أن الفرد من طفولته المبكرة يحيا في ظلِّ مجموعة من القيم والأفكار والمبادئ التي تترسَّب في وجدانه، حتى تتحول لديه إلى وجود غير محسوس، ومن خلال ذلك يصبح الفرد منتميًا إلى المكان، وإلى الأسرة، وإلى الجماعة، وإلى المجتمع والوطن.

وتعتبر الحاجة للانتماء من الحاجات المهمة التي تُشعِر الفرد بأنه جزء من جماعة معينة، سواء كانت هذه الجماعة (الأسرة - الرفاق - جماعة مهنية)، وأنه جزء من وطن معين، ويُولَد هذا الشعور الاعتزاز والفخر بانتماء الفرد لهذه الجماعة، ويُعَدُّ إشباع حاجات طفل ما قبل المدرسة وتقبله لذاته وشعوره بالرضا والارتياح أولى مؤشرات انتمائه للجماعة. فالحاجة للانتماء من أهم الحاجات التي يجب أن تحرص الأسرة على إشباعها لدى الطفل لما يترتب عليها من سلوكيات مرغوبة يجب أن يسلكها الطفل منذ صغره وحتى بقية مراحل عمره. أما فقدان الانتماء فيعتبر من أخطر ما يهدِّد حياة أي مجتمع، وينشر الأنانية والسلبية، وفي المقابل يؤدي الانتماء إلى التعاون مع الغير، والوفاء للوطن والولاء له.

ويرتبط بالانتماء بعض القيم، مثل :العطاء، والتضحية، والتعاون مع الآخرين، وهذا يلقي على

الأسرة مسؤولية كبرى نحو التركيز على إظهار مواقف تاريخية تبيّن بطولة قادة والزعماء في الدفاع عنه. وفي تقدير هؤلاء الأطفال لأنفسهم، وبشكل عام فإن للعلاقات الأسرية أثرًا إيجابيًّا في تكوين الشعور بالأمن وتطور مفهوم الذات الإيجابي عند الطفل. بحيث أن مفهوم الطفل عن ذاته يكتسبه في مراحل النمو الأولى، حيث تلعب الانفعالات مع الأشخاص المهمين في حياته خصوصًا والديه، دورًا كبيرًا في ذلك ويتأثر مفهوم الذات إلى حدٍّ كبير بالعلاقات الأسرية القائمة بين الطفل ووالديه، فالفروق في الأجواء الأسرية وطرق التنشئة تحدث فروقًا بين الأطفال في مكونات الشخصية، وفي تقدير هؤلاء الأطفال لأنفسهم، وبشكل عام فإن للعلاقات الأسرية أثرًا إيجابيًّا في تكوين الشعور بالأمن، وتطور مفهوم الذات الإيجابي عند الطفل.

الانتماء الأسري يبدأ من الطفولة. فهذا الشعور يتولد من إشباع حاجة الطفل إلى القبول داخل بيئته، فالمطلوب من الأسرة قبول الابن دون ربط هذا القبول بإنجازات معينة يقوم بها الطفل. إن قبول الطفل يعني انتماءه لأسرة يشكل أحد أعضائها.. مما يسهل على الطفل فيما بعد الانخراط في مجموعات اجتماعية أخرى. وبالمقابل يكون الطفل الذي يشعر بعدم قبول الأسرة له، أقرب إلى الارتياح والرفض والشعور بالوحدة.

العمل المشترك والعمل الجماعي داخل الأسرة الواحدة يبني الشعور بالتقارب الحميم لدى أفراد وأعضاء الأسرة، وهذا يعزز بالمقابل شعورهم بالانتماء، ومما يزيد هذا التماسك الأسري والشعور بالانتماء لدى الأبناء كون الأسرة مجالاً وفضاءً للعديد من الأنشطة مثل: التخطيط المستمر لأنشطة جماعية داخل الأسرة وقضاء فترات خارج البيت، النزهات الأسبوعية أو الإجازات السنوية، التعاون بين أعضاء الأسرة في أداء احتياجات البيت والواجبات المدرسية. وكذا تعليم الابن كيف يكون عضواً في مجموعة: القيادة، الأهداف المشتركة، التخطيط الجماعي، المنافسة، الطموح، حب التميز، الرغبة في الانتصار والتميز، المثابرة والصبر، التعاون مع الآخر من أجل هدف مشترك، العمل الجماعي والعمل التطوعي. وتنشئة الأبناء على العادات الصحيحة للمواطن المخلص لوطنه، واحترام قواعد وأنظمة الأمن والسلامة، وأن يبينوا لهم بالأمثلة والشواهد المقربة إلى عقولهم بأن هذه الأنظمة والقوانين إنما وضعت لحفظ سلامتنا ومصالحنا وحقوقنا ولتيسير شؤوننا الحياتية (الصعيدي: 2010).

خاتمة:

يعتبر الإنتماء الوطني كإلتزام ومسؤولية، بحيث يترجم هذا الإلتزام بتحمل المسؤولية الوطنية، فلا يجوز بأي حال من الأحوال أن يعيش المواطن مشاهدا أو بعيدا عن إلتزامه الوطني، إنما هو مطالب بالقيام بدوره وأداء واجبه الوطني تجاه وطنه، وفق ما تقتضيه مكانته في المجتمع، وعلى كافة المؤسسات الوطنية منها الرسمية والأهلية ثقافية أو إعلامية أو تربوية أن تعمل من أجل بلورة مفهوم الإنتماء الوطني وتعزيز هذا الإنتماء لدى أفراد المجتمع لتحقيق الأمن الإجتماعي. في ختام هذا العرض يمكن تقديم مجموعة من التوصيات، من أهمها:

- تفعيل الجهود في كافة المؤسسات الإجتماعية الرسمية وغير الرسمية لترسيخ قيم الإنتماء للوطن والمواطنة والحفاظ على الإستقرار الثقافي والإقتصادي والإجتماعي في المجتمع.
- تربية المواطنة وإعداد المواطن الفعال، المنتمي إلى وطنه؛ لأن هذه التربية تشكل طريقة لتحقيق الوحدة الوطنية بين مختلف المواطنين.
- تنمية القيم والاتجاهات المرغوبة إجتماعياً لدى أفراد المجتمع كالعدالة وحب الوطن، والاعتزاز بالانضمام للوطن والذي يعبر عن الصلات والعواطف والروابط التي تربط المواطن بوطنه.
- تعزيز اكتساب الشباب لمفاهيم المواطنة الصالحة من خلال الشراكات الحقيقية بين المدرسة والبيت والمجتمع، حيث أن مثل هذه الشراكة إنما يساعد في زيادة التحصيل الأكاديمي للطلبة أولاً، ويساعد في إكسابهم لقيم المواطنة الصالحة.
- غرس المفاهيم الوطنية وترسيخها لدى شباب الوطن، من خلال المؤسسات التعليمية سواء كانت المدارس أو الجامعات وغيرها.
- تفعيل دور الأسرة في تنمية قيم الإنتماء الوطني من خلال التحلي بالخلق الرفيع والتأدب بآداب الحوار، وإحترام آراء الآخرين .وتقدير المصلحة العامة وتقديمها على مصلحته الخاصة، ويضحي من أجل الصالح العام.

المراجع:

- صفاء نعمة دخل الله الشويحات (2003). درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.

- عبد أحمد يوسف حمايل (2011). دور إذاعة " أمن أف أم" في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.

- عبد الودود مكروم (2004). القيم ومسؤوليات المواطنة، رؤية تربوية، دار الفكر العربي، القاهرة.

- فهد ابراهيم الحبيب (2005). تربية المواطنة: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، جامعة الملك سعود: الرياض، السعودية

- فيصل عايض مرضي الهاجري (2007). درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها، رسالة ماجستير في التربية، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

- هلال فتحي وآخرون (2000). تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت: دراسة ميدانية، وزارة التربية، الكويت.

- محمد بن معجب الحامد (2005). الشراكة والتنسيق في تربية المواطنة، اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، السعودية، محرم، 26 – 2005/1/28

- محمد محمد الصعيدى (2010). أساليب تنشئة الأطفال لتنمية الانتماء الوطني، منسق التدريب بمديرية الصحة، دبلوم إدارة المنظمات الصحية.

- مصطفى العوجي (1983). الأمن الاجتماعي – مقوماته – تفتياته – ارتباطه بالتربية المدنية، مؤسسة نوفل، بيروت.

- يعقوب احمد الشراح (2001). التربية والانتماء الوطني: تحليل ونقد، الكويت: دار الفكر الحديث للنشر.

-A. Kemp, G, & Harkavy, R, (1997). Strategic Geography and Changing Middle East. Washington Carnegie Endowment for International Peace and Brooking Institution.

-Clarch. S, Akoch. B. (1993). Children Development Through Adolescence. N. Y. John. Wiley. Sons Inc.press.